

# النعت في القرآن الكريم

"دراسة وصفية تحليلية"

إعداد

جلال محمود محمد داود

المشرف

الدكتورة فوز سهيل نزال

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول ٢٠٠٨

ب

الجامعة الأردنية

تفويض

أنا جلال محمود محمد داوود، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ:

**The University of Jordan**

**Authorization Form**

I'm, Jalal Mahmoud Mohammad Dawoud, authorize the University of Jordan to supply copies of my Dissertation to libraries, establishments or individuals on request.

**Signature:**

**Date:**

## قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (النعى في القرآن الكريم - دراسة وصفية تحليلية).  
ولجيزت بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٠٨م.

## التوقيع

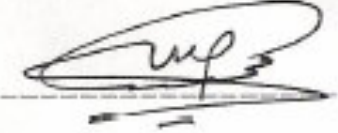
## أعضاء لجنة المناقشة



الدكتورة فوز سهيل نزال (مشرفاً ورئيساً)  
أستاذة مساعد في النقد واللغات  
الجامعة الأردنية



الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد (عضواً)  
أستاذ دكتور في النحو العربي  
للجامعة الأردنية



الدكتور محمود جفال الحديد (عضواً)  
أستاذ مشارك في فقه اللغة  
الجامعة الأردنية



الدكتور عودة خليل أبو عودة (عضواً)  
أستاذ مشارك في النحو العربي  
جامعة الشرق الأوسط

## الإهداء

إلى أغلى تعبير في الإنسانية جمعاء..  
إلى الحبيبة أمي .. إلى أغلى

الآباء...

إلى زوجتي صاحبة

القلب الدافئ بكل الثناء...

إلى ابني محمد ... وميار ...

أروع الأبناء

أهدي هذه الرسالة..

جلال داوود

## شكر وتقدير

يطيب لي ويسر قلبي، وقد بلغت هذه الدراسة نهايتها بعون الله، أن أتقدم بالشكر الخالص، والتقدير الوافر لمشرفتي الدكتورة فوز نزال التي منحتني من وقتها الخالص وأعطتني من جهدها ما ساعدني على إنجاز هذه الدراسة، فتشرفتُ بكتابتها تحت إشرافها وتوجيهاتها، وأشكرها على متابعتها لخطوات الرسالة منذ كانت عنوانا إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن.

وكذلك أوجه شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد على جهوده المخلصة في توعية طلاب العلم وتوجيههم وتفضله بمناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر للدكتور محمود جفّال الحديد على جهوده النيرة في علوم اللغة وفقهها وأدبه الجم ، وتفضله بمناقشة هذه الرسالة. وأشكر أستاذي الدكتور عودة أبو عودة الذي وجهني لدراسة النحو القرآني وتفضله بمناقشة هذه الرسالة.

وأخيراً أوجه شكري وتقديري إلى الجامعة الأردنية رئاسة ومدرسين التي أنشرف بأن أكون أحد طلبتها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
والله ولي التوفيق

## فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ج.....
الإهداء	د.....
الشكر والتقدير	ه.....
فهرس المحتويات	و.....
الملخص باللغة العربية	ط.....
مقدمة الرسالة:	١.....
تمهيد:	٤.....
الفصل الأول: النعت نظرياً	٨.....
المبحث الأول : أحكام النعت	٨.....
أولاً: العامل في النعت:	٩.....
ثانياً: المطابقة بين النعت والمنعوت:	٩.....
١ - حركة الإعراب:	١٠.....
٢ - التعريف والتنكير	١٢.....
٣ - التذكير والتأنيث	١٧.....
٤ - الأفراد والتثنية والجمع:	١٩.....
ثالثاً: تعدد النعت:	٢١.....
رابعاً: قطع النعت:	٢٣.....
خامساً: حذف النعت:	٢٨.....
سادساً: حذف المنعوت:	٣٢.....
المبحث الثاني: المعاني المستفادة من النعت:	٣٨.....
- التخصيص:	٣٨.....
- التوضيح:	٣٩.....
- المدح والثناء:	٤٠.....
- الذم والتحقير:	٤٠.....
- التوكيد:	٤١.....
- الترحم والاستعطاف:	٤١.....

- ٤١ ..... - المبالغة:
- ٤٢ ..... - التعميم:
- ٤٢ ..... - الإبهام:
- ٤٢ ..... - التفصيل:
- ٤٣ ..... - مشاركة الخبر في إتمام الفائدة:
- ٤٣ ..... - التوطئة أو التمهيد:
- ٤٣ ..... - إفادة رفعة معناه:
- ٤٤ ..... الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:
- ٤٤ ..... المبحث الأول: النعت المفرد في القرآن الكريم:
- ٤٥ ..... القسم الأول: النعت المفرد المشتق في القرآن الكريم:
- ٤٥ ..... أولاً: سياق اسم الفاعل نعتاً في القرآن الكريم:
- ٥١ ..... ثانياً: سياق اسم المفعول نعتاً في القرآن الكريم:
- ٥٩ ..... ثالثاً: سياق الصفة المشبهة نعتاً في القرآن الكريم:
- ١٠٨ ..... رابعاً: سياق صيغة المبالغة نعتاً في القرآن الكريم:
- ١٢٠ ..... خامساً: سياق اسم التفضيل نعتاً في القرآن الكريم:
- ١٣٠ ..... القسم الثاني: النعت المفرد الجامد في القرآن الكريم:
- ١٣٢ ..... أولاً: سياق الاسم المنسوب نعتاً في القرآن الكريم ودلالاته:
- ١٣٥ ..... ثانياً: سياق ذو الصاحبية وفروعها نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٤٢ ..... ثالثاً: سياق أسماء الإشارة غير المكانية نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٤٥ ..... رابعاً: سياق اسم العدد نعتاً في القرآن الكريم ودلالاته:
- ١٤٨ ..... خامساً: سياق غير نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٥٤ ..... سادساً: سياق مثل نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٥٧ ..... سابعاً: سياق الأسماء الموصولة نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٦٤ ..... ثامناً: سياق المصدر نعتاً في القرآن الكريم ودلالاته:
- ١٧١ ..... تاسعاً: سياق (ما) الإبهامية نعتاً في القرآن الكريم ودلالاتها:
- ١٧٢ ..... المبحث الثاني: النعت التركيبي في القرآن الكريم:
- ١٧٣ ..... القسم الأول: النعت بالجملة في القرآن الكريم:
- ١٧٩ ..... أولاً: سياق الجملة الفعلية ودلالاتها:
- ١٩٦ ..... ثانياً: سياق الجملة الشرطية ودلالاتها:

١٩٩	.....	ثالثاً: سياق الجملة الاسمية ودلالاتها:
٢٠٠	.....	١ - سياق الجملة الاسمية المحكمة:
٢٠٨	.....	٢ - سياق الجملة الاسمية المنسوخة:
٢١٢	.....	القسم الثاني: النعت بشبه الجملة في القرآن الكريم:
٢١٣	.....	أولاً: سياق شبه الجملة من الجار والمجرور نعتاً في القرآن الكريم ودلالاته:
٢٢٥	.....	ثانياً: سياق شبه الجملة من الظرف نعتاً في القرآن الكريم ودلالاته:
٢٣٠	.....	المبحث الثالث: النعت السببي في القرآن الكريم:
٢٣٧	.....	الخاتمة
٢٣٩	.....	قائمة المصادر والمراجع
٢٥١	.....	الملخص باللغة الإنجليزية



بسم الله الرحمن الرحيم

## النعته في القرآن الكريم

"دراسة وصفية تحليلية"

إعداد:

جلال محمود محمد داوود

المشرف:

الدكتورة فوز سهيل نزال

### الملخص

تبحث هذه الدراسة في النعت في القرآن الكريم وتعرض نماذج مختلفة للنعت وأشكاله وأنواعه كافة، وتبين أهم الدلالات التي يخرج إليها في السياقات المختلفة، فقد تتشابه الألفاظ في بنيتها الصرفية وتختلف في دلالتها السياقية لاختلاف مقام الحال.

فالدراسة بهذا المعنى تحاول تقديم مرجع في النعت ودلالاته في الكتاب العزيز.

وتتكون الدراسة من مقدمة اشتملت على أهداف البحث ومنهجه، وتمهيد يعرض مفهوم النعت، واختلاف العلماء في الفرق بين مفهومي: النعت والصفة، يليه فصلان، يبحث الأول منهما الجانب النظري، ويتكون من مبحثين، يعرض المبحث الأول لأحكام النعت من جهة العامل فيه، والمطابقة بين النعت والمنعوت، وتعدد، وقطعه، وحذف النعت والمنعوت، وتطرق المبحث الثاني إلى تناول المعاني والدلالات المستفادة من النعت في الجهة النظرية التي ذكرها النحاة في تأليفهم.

وأما الفصل الثاني فيبحث في الجانب التطبيقي للدراسة، ويتكون من ثلاثة مباحث، عرض المبحث الأول نماذج النعت المفرد المشتق والجامد، وبين أهم الدلالات والمعاني التي خرج إليها. وجعل من التخصيص والتوضيح رأسي التقسيم ثم فرّع عليهما ما قد يطرأ من دلالات زائدة على مجرد التخصيص والتوضيح.

أما المبحث الثاني؛ فدرس فيه نماذج النعت التركيبي واشتمل الجملة بقسميها الفعلية والاسمية وشبه الجملة، وقد قسمت الجملة الاسمية قسمين: الجملة الاسمية المحكمة، والجملة الاسمية المنسوخة، وبينت أهم الدلالات والمعاني التي يخرج إليها النعت التركيبي بقسميه الجملة وشبه الجملة.

وقد عالج المبحث الثالث النعت السببي في القرآن الكريم، وبين الدلالات والمعاني التي

يخرج إليها.

## ي

وَحُلِّصَتِ الدَّرَاسَةُ فِي الخَاتِمَةِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَتَائِجِ تَتَعَلَّقُ بِأَهْمِيَّةِ مَبْحَثِ النَعْتِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، لَمَّا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ تَأْثِيرِ جَلِيٍّ فِي دَلَالَةِ النَصِّ القُرْآنِيِّ، وَكَثْرَةِ مَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ مِنْ دَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ تَتَبَايَنُ بَيْنَ السِّيَاقَاتِ الَّتِي يَدُورُ فِيهَا النَصُّ القُرْآنِيِّ.

وَكشفت الدَّرَاسَةُ عَنْ مَوَاطِنِ الكَثْرَةِ وَالقَلَّةِ فِي الأشْكَالِ المُخْتَلِفَةِ لِلنَعْتِ فِي النَصِّ القُرْآنِيِّ، وَأَظْهَرَتْ كَثْرَةَ الدَلَالَاتِ الَّتِي يَخْرُجُ إِلَيْهَا النَعْتُ التَّرْكِيبِيُّ فِي قِسمِ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ، وَقَدْ حَاولت تَعْلِيلَ هَذَا بِتَكَثُّرِ عَنَاصِرِ التَّرْكِيبِ فِي الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ مِمَّا يُولَدُ دَلَالَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا، وَكشفت أَيْضاً عَنْ قَلَّةِ اسْتِخْدَامِ النَعْتِ السَّبْبِيِّ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، لِأَنَّهُ خَرُوجٌ عَنِ الأَصْلِ فِي بَابِ النَعْتِيَّةِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ، وَكشفت الدَّرَاسَةُ كَثْرَةَ اسْتِخْدَامِ صِيغَةِ (فَعِيلٍ) فِي بَابِ النَعْتِيَّةِ، وَفِي تَقْدِيرِي، أَنَّ هَذَا الأَمْرَ يَرْجِعُ إِلَى كَثْرَةِ الصُّورِ الاِسْتِخْدَامِيَّةِ وَالدَلَالَاتِ الَّتِي تَعْبُرُ عَنْهَا هَذِهِ الصِّيغَةُ مِنْ خِلالِ تَعَدُّدِ وَظَائِفِهَا الصَّرْفِيَّةِ.

## المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين، وهدى عباده إلى صفوة الدين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد النبي الأمي الأمين، p، وعلى صحبه وعترته أجمعين. وبعد..

فتسعى هذه الدراسة في سبيل خدمة كتاب الله تعالى، وتوضيح بعض المسائل النحويّة فيه، ولعلّ هذا الارتباط بكتابنا المقدس يزيد المهمة صعوبة، ويكلف صاحبها مزيداً من العناية والتدقيق.

وتأتي أهمية هذه الدراسة لمعالجتها موضوع النعت في القرآن الكريم، لأنه يحمل دلالات خصبة تؤثر في فهم النص القرآني، وإصدار الأحكام المتعلقة بهذا النص، وهذا الأمر على أهميته لم يُدرس، بحدود اطلاعي، دراسة علميّة تكشف أسراره وتفتح مغالقه.

وقد اتبعت في تسيار عملي منهجاً علمياً يقوم على الوصف والتحليل، وبيان الدلالات المختلفة لنماذج النعت المذكورة في القرآن الكريم؛ فقرأت كتاب الله غير مرة ثم جمعت النعت وأنواعه المذكورة فيه، ثم قرأت ما يتصل بهذه النماذج في كتب العلماء، ومصادر أهل التحقيق، ثم درست هذه المادة التي تجمعت لديّ، لأخرج بالنتائج العلميّة التي اقتضاها هذا البحث، إلا أنني كنت أعرض عن بعض الأمثلة التي تتكرر في الباب الواحد؛ روماً للاختصار، وفراراً من التكرار، لا سيما أن هذه الأمثلة المتكررة لا تضيف دلالة علميّة في محل البحث.

وقد اقتضت طبيعة العمل المنهجي أن تكون الدراسة في: تمهيد وفصلين وخاتمة. أما التمهيد فقد عرضت الدراسة فيه لمفهوم النعت لغة واصطلاحاً، وعرضت للخلاف بين العلماء في مصطلحي النعت والصفة، وعالجت هذا الخلاف بمقتضى الأدوات المنهجية العلميّة. أما الفصل الأول فعالجت الدراسة فيه مسألة النعت من الجهة النظرية، وجاء في مبحثين: المبحث الأول: عُرض فيه أحكام النعت من جهة العامل فيه، والمطابقة بين النعت والمنعوت، وتعدد النعت، وقطع النعت، وحذف النعت والمنعوت. أما المبحث الثاني: فتطرق فيه الباحث إلى تبيين المعاني والدلالات المستفادة من النعت من جهة نظرية.

أما الفصل الثاني؛ فتناول رقعة العمل التطبيقي في الدراسة، فاقتضى ذلك أن يجيء هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعرض إلى النعت المفرد في القرآن الكريم، فعرض نماذج النعت المفرد المشتق، ونماذج النعت المفرد الجامد وبيّن أهم الدلالات التي يخرج إليها هذا النوع من النعت، وقد جُعِلت هذه الدلالات في قسمين رئيسين:

التخصيص والتوضيح؛ فإذا لم يظهر ما هو زائد على معنى التخصيص والتوضيح كنت أكنُفِيَ بالقول تخصيص محض وتوضيح محض، وإذا وُجِدَ أن الدلالة تفيضُ على معنى التخصيص والتوضيح جُعِلَ التخصيص والتوضيح مُقسِماً وفرع عليه دلالات يقتضيها النظر العلمي في النص القرآني الذي يحوي نموذج النعت، وهذا منهج اتبعته الدراسة في الجانب التطبيقي منها.

أما المبحث الثاني: فتطرق إلى النعت التركيبي ويشمل الجملة بقسميها الاسميّة والفعليّة وشبه الجملة، وقد قُسمت الجملة الاسميّة إلى قسمين: الجملة الاسميّة المحكّمة والجملة الاسميّة المنسوخة، وهو اصطلاح استعير من علماء الأصول وعلماء القرآن، وُجِدَ لصيقاً معبراً عن منهج التقسيم الذي تم اتباعه.

أما المبحث الثالث: فقد خُصّصَ للنعت السببي وما يخرج إليه من دلالات في نماذج النعت في القرآن الكريم.

أما في الخاتمة فقد تم عرض النتائج التي خلُصت إليها الدراسة.

ولعل الصعوبة في هذه الدراسة تكمن في سعة المادة التي عالجتُها، وتَشْطِطُها في مساحة واسعة من الخلاف بين العلماء ممّا وَعَّرَ المسلك في طريق البحث والكشف عن الحقائق، ولما نجده من تعددٍ دلالي للنعت في السياق الواحد، فأكثر هذه النماذج حمّالاً وجوه متعدّدة من الدلالات والمعاني، لذلك فقد انطوى البحث على بعض الصعوبات التي جَهدتُ في تذليلها احتراماً للعلم وأهله، وإخلاصاً للحقيقة والحق.

وقد وقفتُ على مجموعة من الدّراسات السابقة المنتمية إلى موضوع البحث الذي أعالجه

وهي:

- ١- النعت في ديوان امرئ القيس للباحثة مروح مصطفى بدوي وهي رسالة ماجستير، قدمت فيها الباحثة دراسة عن النعت وأنواعه، واختلافات النحاة في مسائله، بالإضافة إلى بيان الدلالات اللغويّة للنعت باختلاف أنواعه ومواقعه في ديوان امرئ القيس.
- ٢- التوابع في اللغة العربيّة للباحثة سميرة شحادة موسى وهي رسالة ماجستير، تناولت فيها التوابع في اللغة العربية من الجهة النظرية مبيّنة المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل نوع، وأقسامه المتعددة، وتطرقَت هذه الدراسة أيضاً إلى اختلاف النحويين في التوابع من حيث المصطلح والعامل بالإضافة إلى دراسة جماليات التشكيل اللغوي في التوابع.
- ٣- النعت في الشعر الجاهلي (المعلقات السبع) للباحث عثمان محمد أبو صيني، تناول في هذه الدراسة النعت في الشعر الجاهلي عامة مركزاً على المعلقات السبع، وقدم

الباحث من خلالها صورة نظريّة عن أقسام النعت ومعانيه البلاغيّة والمواقع الجمالية له من خلال دراسة تطبيقية.

وقد تنوعت مصادر الدراسة ومراجعتها، بتنوع المادة التي أعالجها، فرجعت في أثناء عملي إلى مصادر نحوية، ومصادر تفسير القرآن، وعلومه وقراءاته وإعرابه، ومصادر اللغة وغريبها، وبعض كتب متون الحديث في أثناء تخريج بعض الأحاديث التي أعرض لها. كما رجعت إلى بعض المراجع الحديثة، ومن أبرز المصادر التي اعتمدت عليها تفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير أبي السعود، وتفسير الألوسي، وتفسير ابن عاشور؛ لأن هذه التفاسير اعتنت بدلالات النعت عنايةً خاصةً وكانت من المصادر الرئيسة للدراسة. هذا جهد مُؤلِّ، سعيت فيه في سبيل خدمة كتابنا العظيم، والكشف عن بعض أدوات النظر فيه، فإن أصبّت الحقيقة فمن الله تعالى وتوفيقه، ثم من كِلاءة أهل العلم وموفور أدبهم وعلمهم، وإن كان غير ذلك فمن نفسي المقصرة والشيطان ومنهما أبرأ، والله أعلم وأجل وأعلى.

## تمهيد:

## مفهوم النعت لغة واصطلاحاً:

**النعت لغة:** وصفك الشيء بما فيه. ويقال: النعت وصف الشيء بما فيه إلى الحسن مذهبه، إلا أن يتكلف متكلف فيقول: هذا نعت سوء<sup>(١)</sup>.

فالنعت يأتي لوصف الحسن الموجود والبارز في ذلك الشيء، وهو متمم له، أي مكمل لأوصافه وجزء منها.

فالعرب العاربة تسمي النعت نعتاً إذا كان لاستكمال النعت وتقصده به التثمة. قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

أما القطاة فإني سوف أنعتها      نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها  
سكّاء مخطومة في ريشها طرق      حمرّ قوادمها سُودّ خوافيها

وجاء في اللسان: النعت وصفك الشيء تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت ما نعت به، نعته ينعته نعتاً وصفةً، ورجل ناعت من قوم نُعَات، قال الشاعر: أنعتها إني من نُعَاتها. ونعتُ الشيء وتنعته إذا وصفته. قال واستنعتُه أي استوصفته، وجمع النعت نعوت<sup>(٣)</sup>.

وكل شيء كان بالغاً نقول له: هذا نعت: أي جيد بالغ، والفرس النعت: الذي هو غاية في العتق. وما كان نعتاً، ولقد نعتَ ينعُتُ نَعَاتَةً. فإذا أردت أنه تكلف فعله قلت: نعت<sup>(٤)</sup>.

والنعت بالحلية كالطويل والقصير وما كان خاصاً بمحلٍ من الجسد، كالأعرج مثلاً؛ والمنعَت من الدواب والناس: الموصوف بما يُفضُّله على غيره من جنسه، وهو مفتعل من النعت، يقال: نعتُّه فانتعت.

والنعيت: الرجل الكريم الجيد السابق<sup>(٥)</sup>.

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ). العين، ط ١، (تحقيق: عبد الحميد هنداوي)، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٣م)، ٢٣٩/٤، مادة (نعت).

(٢) المصدر نفسه، ٢٣٩/٤.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ). لسان العرب، بيروت، دار صادر، (د.ت)، ٩٩/٢، مادة (نعت).

(٤) الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ). تهذيب اللغة، (تحقيق: محمد علي النجار)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ٢٧٥/٢.

(٥) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢١٣هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، (تحقيق: مصطفى حجازي)، مطبعة حكومة الكويت، ١٢٣/٥-١٢٥.

وقد ذُكرت تعريفات كثيرة لمفهوم النعت في معاجم اللغة قديماً وحديثاً، إذ أجمعوا على مفهوم متقارب فيما بينهم لمادة نعت، غير أن كثيراً من اللغويين فرّقوا بين مفهومي النعت والصفة، وإن صرح الجوهري والفيومي وغيرهما بترادفهما<sup>(١)</sup>.

قال ابن الأثير: "النعت وصف الشيء بما فيه من حُسن، ولا يقال في القبيح، إلا أن يتكلف متكلف فيقول: نعت سوء، والوصف يقال في الحسن والقبيح"<sup>(٢)</sup>.

ويقال النعت بالحلية، كالطويل والقصير، والصفة بالفعل كضارب. والنعت ما كان خاصاً بمحلّ من الجسد، كالأعرج مثلاً، والصفة للعموم، كالعظيم والكريم، فانه سبحانه وتعالى يوصف ولا ينعت. ولذلك يقال صفات الله، ولا يقال نعوت الله؛ لأن صفاته تعالى ثابتة لا تتغير<sup>(٣)</sup>.

وعلى الرغم من الاختلاف في استعمال لفظي النعت والوصف في مقامات وجمل معينة إلا أنهما في المفهوم النحوي معنى واحد. فالنعت غالباً ما يستعمل في المواقف التي تتغير، أما الصفة فتستعمل فيما لا يتغير، فاستخدامها أرجح في الأمارات الثابتة غير المنقطعة مطلقاً، فهي مستمرة متكررة الحدوث.

وجاء الاختلاف في التعبير عن مفهوم النعت نتيجة الاختلافات بين مدرستي البصرة والكوفة، فمدرسة الكوفة، وعلى رأسهم الفراء، استخدمت مصطلح النعت، في حين استخدم البصريون مصطلح الصفة. قال أبو حيان: "والتعبير به، أي النعت، اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة"<sup>(٤)</sup>.

والأرجح أن هذا الاختلاف ناجم عن الصراع بين المدرستين القائم على أساس جدلي، فالصفة والنعت في المصطلح النحوي لهما حدّ واحد، وهما مترادفان نحوياً.

قال ابن هشام: "أقول الصفة والنعت واحد، وقيل: النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير، والصفة تكون بالفعل، كضارب وخارج"<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن الحماة (ت ٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار)، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ٢٦٩/١، والفيومي، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠هـ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط ٤، (١٩٢١م)، ٨٤١/٢.

(٢) الزبيدي، تاج العروس، ١٢٣/٥.

(٣) ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت ٦٣٩هـ). توجيه اللمع، تحقيق فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، (٢٠٠٢م)، ص ٢٥٨.

(٤) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (تحقيق: عبدالعال سالم مكرم)، عالم الكتب، بيروت، (٢٠٠١م)، ٧١/٥.

(٥) الأنصاري، ابن هشام (ت ٧٦١هـ). شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ط ٢، (تحقيق، صلاح روائي)، مطبعة حسان، القاهرة، ٢٧٦/٢.

**ثانياً: قائمة المراجع:**

- الحديثي، خديجة، (١٩٦٥م)، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ط١، منشورات مكتبة النهضة، بغداد.
- الحملوي، أحمد، (١٩٨٢م)، **شذا العرف في فن الصرف**، ط١، دار القلم، بيروت.
- حمودة، طاهر سليمان. **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الإسكندرية، الدار الجامعية، (د،ت).
- السامرائي، إبراهيم، (١٩٦٨م)، **النحو العربي نقد وبناء**، دار الصادق، بيروت.  
--- **من أساليب القرآن**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **من بديع لغة التنزيل**، ط١، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، عمان.
- السامرائي، فاضل صالح، (٢٠٠٣م)، **معاني النحو**، ط٢، دار الفكر، عمان.  
--- **معاني الأبنية في العربية**، ط١، جامعة الكويت.
- سلمان، عدنان محمد. **التوابع في كتاب سيبويه**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، (د،ت).
- السيد، عبد الحميد مصطفى، والنجار، لطيفة إبراهيم، **في النحو العربي**، ط١، دار القلم، دبي، (١٩٩٧م).
- أبو شادي، مصطفى عبد السلام، (١٩٩٢م)، **الحذف البلاغي في القرآن الكريم**، القاهرة، مكتبة القرآن.
- شرف الدين، محمود عبد السلام، (١٩٨٧)، **التوابع بين القاعدة والحكمة**، ط١، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.
- الصابوني، محمد علي، (٢٠٠١م)، **صفوة التفاسير**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- صافي، محمود، (١٩٩٨م)، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه**، ط٤، دار الرشيد، دمشق.
- عباس حسن، (١٩٦٦م)، **النحو الوافي**، ط٣، دار المعارف، القاهرة.
- عبد المقصود، السيد محمد، (١٩٨٩م)، **الأسماء العربية في التصريف**، ط١، مطبعة الأمانة، القاهرة.
- العظمة، عدنان وسلطاني، محمد، (١٩٩٨م)، **تهذيب وإغناء شرح قطر الندى وبل الصدى**، ط١، دار العظماء، دمشق.



- أبو عودة، عودة خليل، (١٩٩٤م)، بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف (في الصحيحين). ط٢، دار البشير، عمان.
- عيد، محمد، (١٩٧٨م)، أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء، عالم الكتب، القاهرة، (د.ط.).
- قباوة، فخر الدين، (١٩٧٢م)، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط١، دار الأصمعي.
- (١٩٩٤م)، تصنيف الأسماء والأفعال، ط٢، مكتبة المعارف، بيروت.
- قطب، سيد، (٢٠٠٤م)، في ظلال القرآن، ط٣٤، دار الشروق، القاهرة.
- محمد، بهجت عبد الواحد، (٢٠٠٠م)، حكم الحذف والاختصار في كتاب الله الجبار، ط١، مكتبة دنديس، عمان.
- المخزومي، مهدي، (١٩٨٨م)، الإعراب وبناء الجملة، ط٣، دار صادر، القاهرة.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر، بيروت، (٢٠٠٠م).
- أبو المكارم، علي، (١٩٧٣م)، أصول التفكير النحوي، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية.
- الميداني، أحمد بن محمد، (٢٠٠٢م)، مجمع الأمثال، (تحقيق: جان عبد الله توما)، دار صادر، ط١، بيروت.
- الهاشمي، السيد أحمد، (١٩١١م)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر، بيروت.
- يعقوب، إميل بديع (١٩٩٦م)، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٩٩٢م)، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٩٩٣م)، معجم الأوزان الصرفية، ط١، عالم الكتب، بيروت.

**ثالثاً: الرسائل الجامعية:**

- درويش، ميسون علي إسماعيل، (١٩٩٥م). اسم التفضيل بين النظرية والواقع، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو صعيديك، حامد علي منيفي (٢٠٠٤م). الإضافة في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عبد اللطيف أبو سعيد محمد (١٩٨٨م)، اسم الفاعل في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

**رابعاً: المجلات والدوريات:**

- سعادة، محمد عبد الله، (١٩٩٥). اسم الفاعل صوغه وعمله، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الخامس عشر، ص ٣٢-٣٣.